http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان عروة بن حزام

البحر : طويل (وإنّي لتعروني لذكراكِ رعدةٌ ** لها بين جسمي والعظامِ دبيبُ) (وما هوَ إلاّ أن أراها فجاءةً ** فَأُبْهَتُ حتى مَا أَكَادُ أُجِيبُ) (وأُصرفُ عن رأيي الّذي كنتُ أرتئي ** وأَنْسى الّذي حُدِّثْتُ ثُمَّ تَغِيبُ) ٤ (وَيُظْهِرُ قَلْبِي عُذْرَهَا وَيُعينها ** عَلَيَّ فَمَا لِي فِي الفُؤاد نَصِيبُ) ٥ (وقدْ علمتْ نفسي مكانَ شفائها ** قَرِيباً وهل ما لا يُنَال قَرِيبُ) ٦ (حَلَفْتُ بِرَكْبِ الرّاكعين لِرَبِّهِمْ ** خشوعاً وفوقَ الرّاكعينَ رقيبُ) ٧ (لئنْ كانَ بردُ الماءِ عطشانَ صادياً ** إليَّ حبيباً ، إنّها لحبيبُ) ٨ (وَقُلْتُ لِعَرَّافِ اليَمَامَةِ داوِنِي ** فَإِنَّكَ إنْ أَبْرَأْتَنِي لَطَبِيبُ) ٩ (فما بي من سقمٍ ولا طيفِ جنّةٍ ** ولكنَّ عَمِّي الحِمْيَرِيَّ كَذُوبُ)٠ (عشيّةَ لا عفراءُ دانٍ ضرارها ** فَتُرْجَى ولا عفراءُ مِنْكَ قَرِيبُ)

١(فلستُ برائي الشّمسِ إلا ذكرتها ** وآلَ إليَّ منْ هواكِ نصيبُ)(ولا تُذكَرُ الأَهْواءُ إلاّ ذكرتُها ** ولا البُخْلُ إلاّ قُلْتُ سوف تُثِيبُ)(وآخرُ عهدي منْ عفيراءَ أنّها ** تُدِيرِ بَنَاناً كُلَّهُنَّ خَضيبُ)٤ (عشيّةَ لا أقضي لنفسي حاجةً ** ولم أدرِ إنْ نوديتُ كيفَ أجيبُ)٥ (عشيّة لا خلفي مكرٌّ ولا الهوى ** أَمَامي ولا يَهْوى هَوايَ غَرِيبُ)٦ (فواللهِ لا أنساكِ ما هبّتِ الصّبا ** وما غقبتها في الرّياحِ جنوبُ)٧ (فَوَا كَبِدًا أَمْسَتْ رُفَاتاً كَأَنَّمَا ** يُلَذِّعُهَا بِالمَوْقِدَاتِ طَبِيبُ)٨ (بِنَا من جَوى الأَحْزَانِ فِي الصّدْرِ لَوْعَةٌ ** تكادُ لها نفس الشّفيقِ تذوبُ)٩ (ولكنَّما أَبْقَى حُشَاشَةَ مُقْوِلٍ ** على ما بِهِ عُودٌ هناك صليبُ)٠ (وما عَجَبِي مَوْتُ المُحِبِّينَ في الهوى ** ولكنْ بقاءُ العاشقينَ عجيبُ)

البحر : طويل (وأحبسُ عنكِ النّفسَ والنّفسُ صبّةٌ ** بِذِكْراكَ وَالممشى إلَيكَ قَريبُ) (مخافةَ أن يسعى الوشاةُ بظنّةٍ ** وَأَحْرسُكُمْ أَنْ يِسْتريب مُرِيبُ)

(٣/١)

البحر : طويل (أَلاَ لا تَلُوما ليس فِي اللَّوْمِ رَاحةٌ ** فقد لُمْتُ نَفْسِي مِثْلَ لَوْمِ قَضِيبُ)

(٤/١)

البحر : طويل (وكم مِن كرِيمٍ قد أَضَرَّ بِهِ الهوى ** فَعَوَّدَه ما لمْ يَكُن يَتَعَوَّدُ)

(٥/١)

البحر : كامل تام (يا عفرُ إنَّ الحيَّ قد نقضوا ** عهدَ الإلهِ وحاولوا الغدرا)

(٦/١)

البحر : بسيط تام (منْ كانَ منْ أخواتي باكياً أبداً ** فَاليومَ إنِّي أَرانِي اليومَ مَقْبُوضاً) (يسمعننيهِ فإنّي غيرُ سامعهِ ** إذَا عَلَوْتُ رِقابَ القوم مَعْروضاً)

(٧/١)

البحر : طويل (أَمُنْصَدِعٌ قَلبي مِنَ البَيْنِ كُلَّمَا ** تَرَنَّمَ هَدّالُ الحَمَامِ الهواتفِ) (سَجَعْنَ بِلَحْنٍ يَصْدَعُ القلبَ شَجْوُهُ ** على غير عِلْمٍ بافتراقِ الأَلايفِ) (ولو نِلْتُ منها ما يُوازَن بالقَذَى ** شفى كلَّ داءٍ في فؤادي حالفِ)

(٨/١)

البحر : وافر تام (أحقّاً يا حمامةَ بطنِ وجٍّ ** بهذا النّوحِ إنَّكِ تصدُقينا) (غلبتُكِ بِالبُكَاءِ لأَنَّ لَيْلِي ** أواصلهُ وإنّكِ تهجعينا) (وَإِنِّي إنْ بَكَيْتُ حقاً ** وإنّكِ في بكائكِ تكذبينا) ٤ (فلستِ وإنْ بكيتِ أشدَّ شوقاً ** ولكنِّي أسرُّ وتعلنينا) ٥ (فَنُوحِي يَا حمَامةَ بطنِ وَجٍّ ** فقدْ هيّجتِ مشتاقاً حزينا)

(٩/١)

البحر : طويل (خليليَّ منْ عليا هلالِ بنِ عامرٍ ** بِصَنْعَاءِ عوجا اليومَ وانتظراني) (أَلم تَحْلِفا بِالله أَنِّي أَخُوكُمَا ** فلمْ تفعلا ما يفعلُ الأخوانِ) (ولم تَحْلِفا بِالله قدْ عَرَفْتُمَا ** بذي الشِّيحِ رَبْعاً ثُمَّ لا تَقِفَانِ) ٤ (ولا تَزْهدا في الذُّخْرِ عندي وَأَجْمِلاَ ** فَإِنَّكُمَا بِيْ اليومَ مبتَلِيَانِ) ٥ (أَلَمْ تَعْلَمَا أَنْ لَيْسَ بِالمَرْحِ كُلِّهِ ** أَخٌ وصدِيقٌ صالحٌ فَذَراني) ٦ (أفي كلِّ يومٍ أنتَ رامٍ بلادها ** بِعَيْنَيْنِ إنساناهما غَرِقَانِ) ٧ (وعيناىَ ما أوفيتُ نشزاً فتنظرا ** بِمَأْقَيْهما إلاَّ هما تَكِفَانِ) ٨ (أَلاَ فَاحْمِلاَنِي بارَكَ الله فِيكُما ** إلَى حَاضِرِ الرَّوْحَاءِ ثُمَّ ذَرَانِي) ٩ (على جسرةِ الأصلابِ ناجيةِ السُّرى ** تُقْطِّعُ عَرْضَ البيدِ بِالوَخَذَانِ)٠ (إذا جبنَ موماةً عرضنَ لمثلها ** جَنَادِبُها صَرْعى من الوَخَدَانِ)

(١٠/١)

١(ولا تعذلاني في الغواني فإنّني ** أَرَى فِي الغواني غَيْرَ ما تَرَيَانِ)(إلمّا على العفراءِ أنّكما غداً ** وَمَنْ حَلِيتْ عَيني به ولساني)(فيا واشِيَيْ عفرا دعاني ونظرةً ** تقرُّ بها عيناي ثمَّ دعاني)٤ (أَغَرَّكما لا بَارَكَ الله فيكما ** قميصٌ وَبُرْدا يَمنةٍ زَهَوانِ)٥ (متى تكشفا عنّي القميصَ تَبَيَّنا ** بِيَ الضُّرَّ من عَفْراء يا فَتَيَانِ)٦ (وَتَعْتَرفَا لَحْماً قليلاً وَأَعْظُماً ** دِقَاقاً وَقَلْباً دائمَ الخَفَقانِ)٧ (على كبدي منْ حبِّ عفراءَ قرحةٌ ** وعيناي منْ وجدٍ بها تكِفانِ)٨ (فعفراءُ أرجى النّاسُ عندي مودّةً ** وعفراء عنّي المُعْرِضُ المتواني)٩ (أُحِبُ ابْنَةَ العُذْرِيِّ حُباً وَإنْ نَأَتْ ** وَدانَيْتُ فيها غيرَ ما مُتَدانِ)٠ (إذَا رَامَ قلبي هَجْرَهَا حالَ دونَه ** شَفِيعانِ من قَلْبِي لها جَدِلانِ)

٢(إذَا قلتُ لا قالا : بلي ، ثمَّ أَصْبَحَا ** جَمِعياً على الرَّأْيِ الذي يَرَيانِ)(فيا ربِّ أنتَ المستعانُ على الّذي ** تحمّلتُ منْ عفراءَ منذُ زمانِ)(فيا ليتَ كلَّ اثنينِ بينهما هوىً ** منَ النّاسِ والأنعامِ يلتقيانِ)٤ (فَيَقْضِي مُحِبٌّ مِن حَبيبٍ لُبَانةً ** ويرعاهما ربّي فلا يُريانِ)٥ (أَمامي هوىً لا نومَ دونَ لِقَائِهِ ** وَخَلْفِي هوىً قد شفَّني وبَرَاني)٦ (فمنْ يكُ لم يغرضْ فإنّي وناقتي ** بِحَجْرٍ إلَى أَهْلِ الحِمى غَرَضانِ)٧ (تحنُّ فتبدي ما بها منْ صبابةٍ ** وأخفي الّذي لولا الأسى لقضاني)٨ (هوى ناقتي خَلْفِي وقُدَّامي الهوى ** وَإنِّي وَإيَّاهَا لَمُخْتَلِفَانِ)٩ (هوايَ عراقيٌّ وتثني زمامها ** لبرقٍ إذا لاحَ النجومُ يمانِ)٠ (هوايَ أمامي ليسَ خلفي معرَّجٌ ** وشوق قَلوصي في الغُدُو يمانِ)

٣(لعمري إنّي يومَ بصرى وناقتي ** لَمُخْتَلِفَا الأَهْواءِ مُصْطَحَبانِ)(فَلَوْ تَرَكَتْنِي ناقتي من حَنِينَها ** وما بي منْ وجدٍ إذاً لكفاني)(متى تَجْمعي شوقي وشوقَكِ تُفْدحِي ** وما لكِ بِالْعِبْءِ الثَّقِيلِ يَدَانِ)٤ (يا كبدينا منْ مخافةِ لوعةٍ ** الفراقِ ومنْ صرفِ النّوى تجِفانِ)٥ (وإذْ نحن منْ أنْ تشحطَ الدّارُ غربةً ** وإنْ شقَّ البينُ للعصا وجلانِ)٦ (يقولُ ليَ الأصحابُ إذ يعذلونني ** أَشَوْقٌ عِراقيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِ)٧ (وليسَ يَمانٍ

للعِراقيْ بِصَاحِبٍ ** عسى في صُرُوفِ الدَّهْرِ يَلْتَقِيانِ)٨ (تحمّلتُ منْ عفراءَ ما ليسَ لي بهِ ** ولا للجبالِ الرّاسياتِ يدانِ)٩ (كَأَنَّ قَطاةٌ عُلِّقَتْ بِجَناحَهَا ** على كبدي منْ شدّةِ الخفقانِ) ٤٠ (جعلتُ لعرّافِ اليمامةِ حكمهُ ** وَعَرّافِ حَجْرٍ إنْ هما شَفيانِي)

(١٣/١)

٤(فَقالاَ : نَعَمْ نَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلَّهِ ** وقاما مع العُوَّادِ يُبتَدَرانِ) ٤(ودانَيْتُ فيها المُعْرِضُ المُتَوَانِي ** لِيَسْتَخْبِرانِي . قُلْتُ : منذ زمانِ) ٤(فما تركا من رُقْيَةٍ يَعْلمانِها ** ولا شُرْبَةٍ إلاَّ وقد سَقَيَانِي) ٤٤ (فما شفا الدّاءَ الّذي بي كلّهُ ** وما ذَخَرَا نُصْحاً ، ولا أَلَوانِي) ٤٥ (فقالا : شفاكَ اللهُ ، واللهِ ما لنا ** بِما ضُمِّنَتْ منكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ) ٤٦ (فرُحْتُ مِنَ العَرّافِ تسقُطُ عِمَّتِي ** عَنِ الرَّأْسِ ما أَلْتاثُها بِبَنانِ) ٤٧ (معي صاحبا صِدْقٍ إذَا مِلْتُ مَيْلَةً ** وكانَ بدفّتي نضوتي عدلاني) ٤٨ (ألا أيّها العرّافُ هل أنتَ بائعي ** مكانكَ يوماً واحداً بمكاني ؟) ٤٩ (أَلَسْتَ تراني ، لا رأَيْتَ ، وأَمْسَكَتْ ** بسمعكَ روعاتٌ منَ الحدثانِ) ٥٠ (فيا عمٌ يا ذا الغَدْرِ لا زِلْتَ مُبْتَلىً ** حليفاً لهمٍّ لازمٍ وهوانِ)

(١٤/١)

٥(غدرتَ وكانَ الغدرُ منكَ سجيّةً ** فَأَلْزَمْتَ قلبي دائمَ الخفقانِ) ٥(وأورثتني غمّاً وكرباً وحسرةً ** وأورثتَ عيني دائمَ الهملانِ) ٥(فلا زِلْتَ ذا شوقٍ إلَى مَنْ هويتهُ ** وقلبكَ مقسومٌ بِكُلِّ مكانِ) ٥٤ (وإنّي لأهوى الحشرَ إذ قيلَ إنّني ** وعفراءَ يوْمَ الحَشْرِ مُلْتَقِيَانِ) ٥٥ (وَإنَّا على ما يَزْعُمُ النّاسُ بَيْنَنَا ** مِنَ الحبِّ يا عفرا لَمُهْتَجِرانِ) ٥٦ (تحدّثَ أصحابي حديثاً سمعتهُ ** ضُحَيّاً وَأَعْنَاقُ المَطِيِّ ثَوانِ) ٥٧ (فقلتُ لهم : كلاّ . وقالوا . جماعةً ** بلى ، والذي يُدْعى بِكلِّ مكانِ) ٥٨ (ألا يا غرابيّ دمنةِ الدّارِ بيّنا ** أَبَا الصَّرْمِ من عفراءَ تَنتحبانِ ؟) ٥٩ (فَإنْ كَانَ حقاً ما تقُولاَنِ فاذهبا ** بلحمي إلى وكريكما فكلاني) ٦٠ (إذَنْ تَحْمِلاَ لَحْماً قَلِيلاً وَأَعْظُماً ** دِقَاقاً وقَلْباً دائمَ الخفَقَانِ)

---

٧٠ (كُلاَني أَكْلاً لَم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ** ولا تهضما جنبيَّ وازدرداني) ٧(ولا يعلمنَّ النّاسُ ما كانَ ميتتي ** ولا يَطْعَمَنَّ الطَّيْرُ ما تَذَرَانِ) ٧(أَنَاسِيَةٌ عَفْراءُ ذكريَ بَعْدَما ** تركتُ لها ذِكْرا بِكُلِّ مَكَانِ) ٧(ألا لعنَ اللهُ الوشاةَ وقولهمْ ** فُلاَنَةُ أَمْسَتْ خُلَّةٌ لِفُلاَنِ) ٧٤ (فَوَيْحَكُمَا يا واشِيَيْ أَمِّ هَيْثَمٍ ** ففيمَ إلى منْ جئتما تشيانِ ؟) ٧٥ (ألا أيّها الواشي بعفراءَ عندنا ** عَدِمْتُكَ مِنْ واشٍ أَلَسْتَ ترانِي ؟) ٧٦ (أَلَسْتَ ترى لِلْحُبِّ كيف تَخلَّلَتْ ** عناجيجهُ جسمي ، وكيفَ براني ؟) ٧٧ (لو أنَّ طبيبَ الإنسِ والجنِّ داوياً ** الّذي بيَ منْ عفراءَ ما شفياني) ٧٨ (إذا ما جلسنا مجلساً نستلذّهُ ** تَواشَوا بِنَا حتى أَمَلَّ مكاني) ٧٩ (تكنّفني الواشونَ منْ كلِّ جانبٍ ** ولو كانَ واشٍ واحدٍ لكفاني)

---

٨٠ (ولو كانَ واشٍ باليمامةِ دارهُ ** وداري بأعْلى حَضْرَمُوت أَتَانِي) ٨(فَيَا حَبَّذَا مَنْ دونَهُ تَعْذِلونَنِي ** ومنْ حليتْ بهِ عيني ولساني) ٨(ومنْ لو أراهُ في العدوِّ أتيتهُ ** وَمَنْ لو رآني في العَدُوِّ أَتَانِي) ٨(ومنْ لو أراهُ صادياً لسقيتهُ ** ومَنْ لو يرَانِي صادياً لَسَقَانِي) ٨٤ (ومنْ لو أراهُ عانياً لكفيتهُ ** ومَنْ لَوْ يَرانِي عانِياً لَكَفَانِي) ٨٥ (ومنْ هابني في كلِّ أمرٍ وهبتهُ ** ولو كنتُ أمضي منْ شباةِ سنانِ) ٨٦ (يُكَلِّفُنِي عَمِّي ثمانين بَكْرَةً ** ومالي يا عفراءُ غيرُ ثمانِ) ٨٧ (ثَمانٍ يُقْطِّعْنَ الأَزِمَّةِ بالبُرى ** ويقطعنَ عرضَ البيدِ بالوخدانِ) ٨٨ (فيا ليتَ عمّي يومَ فرّقَ بيننا ** سُقِيْ السُّمَّ ممزوجاً بِشَبِّ يَمانِ) ٨٩ (بنيّةُ عمّي حيلَ بيني وبينها ** وضجَّ لِوَشْكِ الفُرْقَةِ الصُّرَدانِ)

---

٩٠ (فيا ليتَ محيّانا جميعاً وليتنا ** إذا نحنُ متنا ضمّنا كفنانِ) ٩(ويا ليت أَنَّا الدَّهْرَ في غيرِ رِيبةٍ ** بعيرانِ نرعى القفرَ مؤتلفانِ) ٩(يُطْرِّدُنا الرُّعْيَانُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ ** يقولونَ بَكْرا عُرَّةٍ جَربَانِ) ٩(فواللهِ ما

حدّثتُ سرّكِ صاحباً ** أَخاً لِي ولا فَاهَتْ بِهِ الشَّفَتانِ) ٩٤ (سِوى أَنَّنِي قد قُلْتُ يوماً لِصَاحبي ** ضُحىً وقَلوصانا بنا تَخِدَانِ) ٩٥ (ضُحَيّاً وَمَسَّتْنَا جَنوبٌ ضَعيفةٌ ** نسيمٌ لريّاها بنا خفقانِ) ٩٦ (تحمّلتُ زفراتِ الضّحى فأطقتها ** وما لي بزفراتِ العشيِّ يدانِ) ٩٧ (فيا عَمِّ لا أُسْقِيتَ من ذي قَرابَةٍ ** بلالاً فقدْ زلّتْ بكَ القدمانِ) ٩٨ (فأنتَ ولم ينفعكَ فرّقتَ بيننا ** ونحنُ جمعٌ شعبنا متدانِ) ٩٩ (وَمَنَّيْتَنِي عَفْراء حتى رَجَوْتُها ** وشاعَ الذي مَنَّيْتَ كُلَّ مكانِ)

(١٨/١)

---

١٠٠ (منعّمةٌ لمْ يأتْ بينَ شبابها ** ولا عَهْدِها بِالثَّدْيِ غيرُ ثَمانِ)٠(ترى بُرَتَيْ سِتٍّ وستِّين وافياً ** تهابانِ ساقيها فتنفصمانِ)٠(فواللهِ لولا حبُّ عفراءَ ما التقى ** عليَّ رواقا بيتكِ الخلِقانِ)٠(خُلَيْقانِ هَلْهالانِ لا خَيْرَ فيهما ** إذَا هَبَّتِ الأَرْواحُ يَصْطَفِقَانِ)٠٤ (رواقانِ تهوي الرّيحُ فوقَ ذراهما ** وباللّيْلِ يسري فيهما اليَرقانِ)٠٥ (ولم أَتْبَعِ الأَظْعَانِ فهي رَوْنَقِ الضُّحَى ** ورحلي على نهّاضةِ الخديانِ)٠٦ (ولا خَطَرَتْ عَنْسٌ بِأَغْبَرَ نازِحٍ ** ولا ما نحتْ عيناي في الهملانِ)٠٧ (كَأَنَّهُمَا هَزْمَانِ من مُسْتَشِنَّةٍ ** يُسْدانِ أَحْيَاناً وَيَنْفَجِرانِ)٠٨ (أرى طائريَّ الأوّلينِ تبدّلا ** إلَيَّ فما لي منهما بَدَلاَنِ)٠٩ (أَحَصّانِ من نَحْوِ الأَسَافِلِ جُرِّدا ** أَلَفّانِ مِنْ أَعلاهما هَدِيان)

(١٩/١)

---

١١٠ (لِعَفْراءَ إذْ في الدَّهرِ والنَّاسِ غَرَّةٌ ** وَإذْ حُلْقَانَا بِالصِّبَا يَسَرانِ)١(لأَدنُو مِنْ بيضاءَ خَفَّاقَةِ الحشا ** بنيّةِ ذي قاذورةٍ شنآنِ)١(كأنَّ وشاحيها إذا ما ارتدتهما ** وقامتْ عِنانا مُهْرَةٍ سَلِسَانِ)١(يَعَضُّ بَأَبْدَانِ لها مُلْتَقَاهما ** ومثناهما رخوانِ يضطربانِ)١٤ (وتحتهما حقفانِ قدْ ضربتهما ** قطارٌ منَ الجوزاءِ ملتبدانِ)١٥ (أَعَفْراءُ كم مِنْ زَفْرَةٍ قد أَذقْتِنِي ** وحزنٍ ألجَّ العينَ بالهملانِ)١٦ (فلو أنَّ عينيْ ذي هوىً فاضتا دماً ** لفاضتْ دماً عيناي تبتدرانِ)١٧ (فهلْ حاديا عفراءَ إنْ خفتَ فوتها ** عَلَيَّ إذَا نَادَيْتُ مُرعَويانِ)١٨ (ضَرُوبانِ للتّالِي القطوفِ إذَا وَنَى ** مشيحانِ منْ بغضائنا حذرانِ)١٩ (فما لكما من حادِيَيْنِ رُمِيتُما

** بحمّى وطاعونٍ إلا تقفانِ ؟)

(٢٠/١)

---

١٢٠ (فما لكما من حادِيَيْنِ كُسِيتُما ** سرابِيلَ مُغْلاَةً من القَطِرانِ)٢(فويلي على عفراءَ ويلٌ كأنّهُ ** على النَّحْرِ والأَحشاءِ حَدُّ سِنَانِ)٢(ألا حَبَّذا مِنْ حُبِّ عفراءَ مُلْتقى ** نَعَمْ وألا لا حيث يَلْتَقِيانِ)٢(أحقاً عبادَ اللهِ أنْ لستُ زائراً ** عفيراءَ إلا والوليدُ يراني)٢٤ (لَوْ أَنَّ النَّاسِ وَجْدا وَمِثْلَهُ ** مِنَ الجنِّ بعد الإنس يلتقيان)٢٥ (فيشتكيان الوجدَ تمَّت أشتكي ** لأَضْعَفَ وَجْدِي فوقَ ما يَجِدانِ)٢٦ (وما تَرَكَتْ عفراءُ مِنْ دَنَفٍ دوىً ** بِدِوْمةٍ مَطْويٌّ له كَفَنَانِ)٢٧ (فقد تَرَكْتَنِي ما أَعِي لمحدِّثٍ ** حديثاً وإنْ ناجيتهُ ونجاني)٢٨ (وقد تَرَكَتْ عفراءُ قلبي كَأَنَّهُ ** جَنَاحُ غُرابٍ دائمُ الخَفَقَانِ)

(٢١/١)

البحر : طويل (عجبتُ منَ القيسيِّ زيدٍ وتربهِ ** عَشِيَّةِ جوِّ الماءِ يختبِراني) (هما سألاني ما بعيرانِ قيّدا ** وشخصانِ بالبرقاءِ مرتبعانِ) (هما بكرتانِ عائطانِ اشتراهما ** منَ السّوقِ عبدا نسوةٍ غزلانِ) ٤ (هما طرفا الخودينِ تحتَ دجنّةٍ ** منَ اللّيلِ والكلبانِ منطويانِ) ٥ (فَبَاتَا ضَجِيعيْ نِعْمَةٍ وَسَلامَةٍ ** وسادهما منْ معصمٍ ومتانِ) ٦ (وأصبحتا تحتَ الحجالِ وأصبحا ** بِدَوِيَّةٍ يَحْدوهما حَدْيانِ) ٧ (فما جأبهُ المدرى تروحُ وتغتدي ** ذُرى الطّامساتِ الفرْدِ من وَرَقانِ) ٨ (بِأَنْفَعِ لي منها وَأَنَّى لِذَاكِرٍ ** هوىً ليَ أبلى جدّتي وبراني) ٩ (رَأَتْنِي حَفَافَيْ طُخْفَتَيْنِ فَظَلَّتَا ** ترنّانِ ممّا بي وتصطفقانِ)٠ (** إزَارٌ لَها تحت القميص يَمَانِ)

(٢٢/١)

١(تَمَنَّيْتُ مِنْ وَجْدِي بِعفراءَ أَنَّنَا ** بعيرانِ نرعى القفرَ مؤتلفانِ)(أَلاَ خَبِّرَانِي أَيُّهَا الرّجُلاَنِ ** عَنِ النّوْمِ إنَّ الشوقَ عنه عَدانِي)(وكيفَ يلذُّ النّومُ أمْ كيفَ طعمهُ ** صِفَا النَّومَ لي إنْ كنتما تصفانِ)٤ (أصلّي فأبكي في الصّلاةِ لذكرها ** ليَ الويلُ ممّا يكتبُ الملكانِ)٥ (خَلِيليَّ عوجا اليومَ وانْتَظِرا غدا ** علينا قليلاً إنّنا غرضانِ)٦ (وإنّنا غداً باليومِ رهنٌ وإنّما ** مَسِيرُ غدٍ كاليومِ أَوْ تَرِيَانِ)٧ (إذَا رُمْتُ هِجْراناً لها حالَ دونَه ** حجابانِ في الأحشاءِ مؤتلفانِ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (نَذودُ بِذِكْرِ اللهِ عَنَّا مِنَ السُّرى ** إذا كانَ قلبانا بنا يجفانِ)

(٢٤/١)

البحر : طويل (بِيَ اليأْسُ أَوْ داءُ الهُيَامِ شَرِبْتُهُ ** فَإِيَّاكَ عَنِّي لا يَكُنْ بِكَ ما بِيا) (فما زادني النّاهونَ إلّا صبابةً ** ولا كثرةُ الواشينَ إلّا تماديا)

(٢٥/١)

البحر : طويل (يطالبني عمّي ثمانينَ ناقةً ** وما لي يا عفراءُ إلّا ثمانيا)

(٢٦/١)